من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
معَ عبد الحليم الغِزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد
الحلقة 37

السبت: 11/ شهر شوال/ 1445 هـ – 20/ 4/ 2024 م
www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور -المسار الثاني-ج21	5
2	➢ مسار التغيير العظيم -ق5	5
3	❖ عالم ما وراء الارض – ج2	5
4	← ماذا سيكونُ حالُنا نَحنُ أهلُ الأرضِ معَ عالَمِ و عوالم ما وَراءَ الأرض؟	5
5	❁ احاديث العترة هٰذهِ تتحدَّثُ عن بِحارٍ بمعنىً آخر (مجالات للطاقة الكونية)	6
6	❁ التَّغيُّرُ الكبيرِ الَّذي سيقعُ في مَنظُومَة الزَّمان أساساً يبدأُ من أين؟	7
7	❁ اشياع محمد وآل محمد في المدينة السماوية الكونية وقارنوا ولائهم مع شيعة اليوم	8
8	❁ هٰذا مِصداقٌ مِن مَصادِيقِ الوَلاية التَّكوينيَّةِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بحسبِ استيعابِ جابر	10
9	❁ الروايةُ تتحدَّثُ عن رِحلةٍ في الفضاء، هٰذهِ الرحلةُ سيُحَدثُنا عنها سَلْمانُ المُحَمَّديّ	12
10	❁ المفتقدين الاعظم ايمانا من اصحاب القائم والوسائل النقلية الجوية في زمان بقية الله	13
11	❁ باللهِ عليكُم مِن أينَ جاء سَلْمانُ بوصف الارض في وقته او حتى وقت ناقل الرواية وكتابه؟	15
12	✚ الأئِمَّة عِندَهُم اِثنان وسَبعُونَ حرفاً هذا يتعارض مع القرآن	19
13	✚ هذا هو آية الله العظمى والحجة على الخلق أجمعين وليس سفهاء حوزة الطوسي	20
14	✚ يَا كُمَيْل، مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَأَنَا أَفْتَحُهُ - هٰذهِ البِدايةُ - وَمَا مِن سِرٍ إِلَّا وَالقَائِمُ يَخْتِمُهُ	20
15	❁ ذكرتُ لَكُم في طوايا حديثي في هٰذهِ الحلقةِ مِن أنَّ ذا القَرنين راحَ في رِحلةٍ عَجيبةٍ في الفضاء، سأعرِضُ لَكُم بعضاً مِنها	21
16	○ الوسائلُ النَّقليَّةُ الفضائيَّة واجهزة الاستطلاع المستخدمة من قبل ذي القرنين	21
17	○ رِحلةٌ فَضائيَّةٌ طويلةٌ مُعقَّدةٌ ذكرَها العيَّاشي في تَفسيره	21

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِرِيهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمة الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغايةَ

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميَّةِ

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلامات الحتميَّة ← الإرهاصات

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات	
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل الخَسفِ بجيش السُفيانيّ. الحدِيثُ عن بني شيبة.	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها	تم الحديث فيها في حلقة (17)
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهما	تم الحديث فيها في حلقة (18-24)
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا		
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق الوصولُ إلى العِراق البَتريُّون الخَوارج	وهُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها مجموعةٌ أخرى	تم الحديث فيها في حلقة (25-28)
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيث السُفياني يومُ الأبدال مَصيرُ السُّفيانيّ		موضوع حلقة (29)
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود عيسى المسيح سائرُ التفاصيل الأخرى		موضوع حلقة (30-32)
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.	موضوع حلقة (29)
8	المدينة الكُبرى	أنها المدينة التي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،	موضوع حلقة (30-32)

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هذهِ العناوين.

إذاً هذهِ العناوينُ الّتي سأعرضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةَ تأريخيّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسب، كُلّ هذا بنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

تم الكلام فيها من الحلقة (17 الى الحلقة 32): 15 حلقة كاملة

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسارُ الثّاني الّذي سأعرضُ فيهِ المعطيات الّتي تُخبرنا عن تَغيُّر واقع الحياة.

ت	العنوان	الملاحظات
	برنامج إمامِنا في إصلاح الوضع الإنساني	
1	تجفيفُ منابع المعصية	إنّهُ سيبعثُ الأمنَ في النّفوس يقضي على الخوف، الخوفُ مِن الظّلم، من المستقبل المجهول، مِن ضَياع الحقوقِ والفُرَص، هذا هو الخوفُ الّذي يَشغُلُ النّاس، وهذا الخوفُ مِن أهمّ العواملِ الّتي تَدفعُ النّاسَ لارتكاب الجرائم، ولارتكابِ المعاصي، وللانتحارِ في بعض الأحيان، وللفِرارِ، وللإصابةِ بالأمراض النّفسيّة، إلى قائمة طويلةٍ من هذهِ الآثار، الإمامُ سيقضي على هذا الخوف، هذهِ هي مَنابعُ المعصية سيقومُ الإمامُ بتجفيفها.
	الإمامُ سيفتحُ أبواب الحُريّةِ للنّاس	الخوفُ والهاجسُ مِن تضييق الحُريّةِ هُو الآخرُ يكونُ مَنبعاً من منابع الجريمةِ والمعصية، الحريّةُ على مُستوى السّفَر، الحُريّةُ على مستوى الانتقال، الانتقال لأيّ سَبب من الأسباب، الحُريّةُ في السكنِ والعَملِ والكلامِ وبيان الرأي، هذهِ مشاكلُ البشريّةِ الّتي يُعاني النّاسُ مِنها ما يُعانون.
	الفَقر؛	الإمامُ سيُجَفّفُ هذا المنبع، سَأحدّثكم في هذا الموضوع أنا هنا أعرِضُ العناوين. هذهِ منابعُ المعصية؟ الخوف. | تضييقُ الحُريّات | الفَقر. | صُعوبَة الحياة ستكونُ الحياةُ مُرفّهةً ستكونُ الحياةُ سهلةً تتوفّرُ فِيها الأسبابُ الّتي يَحتاجُها الإنسانُ كي يعيشَ كريماً مُنعّماً آمناً في بيتهِ وطريقهِ وعَمَله.
	المشكلةُ الجنسيّة	هذا الهاجسُ الّذي يُسَبّبُ الكثيرَ من الجرائم والمعاصي وتفكيك الأسَر وتَهديم المجتمعاتِ وانتشارِ الأمراضِ الجسميّةِ والنّفسية، القضاءُ على البرنامج الإبليسيّ، هذهِ هي منابعُ المعصية.
	الجهل؛	تجفيفُ هذا المنبع عبرَ تطوير العقل ونَشر العِلم.
2	إيجاد الفُسحة الغَيبيّة	في يَتساءلُ النّاس بالتواصُلِ مع الغَيب وذلك مِن خِلال إغلاقِ بابِ الإدبارِ النّفسيّ، الإدبارُ والجفاءُ والغِلظةُ هذهِ العناوينُ لها أسبابُها حينما تُجفّفُ المنابعُ الّتي تُكوّنُ هذهِ العناوين فإنّ الإنسانَ ستتحقّقُ لهُ الفُسحةُ الغَيبيّة، هذا هو برنامجُ إمامِ زمانِنا في إصلاحِ الواقعِ الإنساني عبرَ تجفيفِ مَنابعِ المعصية، عبرَ تجفيفِ منابعِ الجريمة.
3	سَأحدّثكم عن الكتاب الجديد	عن الأمرِ الجديد، عن المثال المستأنَف. هذهِ العناوينُ الّتي تحدّثت عنها أحاديثُ الثقافةِ المهدويّة؛ ○ العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفُنون، هذهِ العناوينُ ستكون حاضرةً ومِن أوّلِ يومٍ في البرنامجِ المهدويّ، هذا ما هُو بشيءٍ اتخيّلهُ الرواياتُ والنّصوصُ والأحاديثُ هي الّتي أخبرتنا عن ذلك، العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفنون، هل يستطيعُ الإنسانُ أن يَكونَ إنساناً مُتحضّراً، أن يكونَ إنساناً مُثقّفاً، أن يكونَ إنساناً مُتعلّماً، أن يكونَ إنساناً واعياً، أن يكونَ إنساناً هادِفاً، أن يكونَ إنساناً مُتديّناً، أن يكونَ إنساناً حَكيماً من دونِ هذهِ العناوين مِن دُونِ أن تكونَ هذهِ العناوينُ حاكِمةً في واقعِ الحياة.
4	الصحّةِ	عن صِحّة الإنسان وهذا موضوعٌ يرتبطُ بالبيئةِ أيضاً عن الصحةِ وعن طبائع الأشياءِ والحيوانات، ستتغيّرُ هذهِ الطبائع حتّى وَردَ في أحاديثِهم من أنّ النّاسَ سيستغنونَ بنُورِ الإمامِ عن نُورِ الشّمس.
	خُروجُ الكُنوز؛	إنّها الكُنوزُ العظيمةُ في باطنِ الأرض، النّفطُ لا يُمثّلُ شيئاً بالقياسِ للكُنوزِ الّتي سيُخرجها الإمامُ من باطنِ الأرض، هذا الّذي يُعبّرُ عنهُ بالذهبِ الأسود، النّفطُ الّذي عليهِ مدارُ الحياةِ في العالمِ الآن، سوفَ لا يكونُ شيئاً بالقياسِ إلى الكُنوزِ الّتي سيُخرجُها الإمامُ من باطنِ الأرض
	المناخ	التغيُّرُ الهائلُ الّذي سيكونُ في الطقسِ والمناخِ وفي سائرِ شؤونِ الأرض.
5	الرّجالُ الفائقون والنّساءُ الفائقات والطبيعةُ الفائقة،	هذا العنوانُ الشائعُ في زمانِنا "superman"، سيكونُ العنوان: "superhuman"، هُناكَ رِجالٌ فائقون وهُناكَ نِساءٌ فائقات وهُناكَ طبيعةٌ فائقة.
6	عن الفضاء عن العوالم الأخرى في الزّمن المهدويّ	سَأحدّثكم عن الملأ الأعلى وعن الملائكةِ وما هُو مَوقعُ الملائكةِ في الزّمن المهدويّ، هذا الكلامُ عن الفضاء وعن الملأ الأعلى سيقودُنا للحديثِ عن تغيُّر الزّمان، وإذا ما تَغيّرَ الزّمانُ فإنّ الكثيرَ مِن شُؤون الحياةِ سيتغيّر.
	التقنيّاتِ	سأحدّثكم عن التقنيات المتطوّرةِ جِدّاً.
7	مَنظومةِ العلاقات	سَأحدّثكم عن مَنظومةِ العلاقاتِ فِيما بينَ الإنسانِ والحيوانات، فيما بَينَ الإنسانِ والطبيعة، فيما بينَ الإنسانِ والإنسان، فِيما بينَ الإنسانِ وسائرِ دوابّ السّماء، هُناكَ دَوابٌّ في الأرض وهُناكَ دوابٌّ في السّماء. سَأحدّثكم عن الملائكةِ، الملائكةُ ليسوا جُزءاً مِن دَوابّ السّماء، دَوابُّ السّماء كائناتٌ أعدادُها هائلةٌ جِدّاً، أمَمٌ شُعوبٌ أصنافٌ مِنَ المخلوقاتِ تَعيشُ في هذا الفضاءِ الواسع. سَأحدّثكم عن العلاقةِ بِمُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.
8	الرجعة في العصر المهدوي	سَأحدّثكم عن رَجعة الحُسَين لأنّها ستكونُ في العصرِ المهدويّ، أتحدّثُ عن مُقدّماتِ الرّجعةِ الحُسينيّة، وسَأحدّثكم عن المهديّينَ الاثني عشر، فَكُلُّ هذا يُمثّلُ جُزءاً من مرحلة الظهور.
	الرجعة العجيبة و العظيم بعد العصر المهدوي	عن الرّجعةِ العجيبةِ والرّجعةِ العظيمة بنحوٍ إجماليّ، الرّجعةُ العجيبةُ مِن شُؤونِ مرحلة الظهور، لكنّ الرّجعةَ العظيمة مرحلةٌ ستكونُ بِداياتُها عِندَ نِهايةِ العصرِ القائميّ.

الحلقة 35-33

زُبدةُ الكلامِ حولَ مرحلة الظهور:

إنّها تَطبيقُ لبرنامجِ الخِلافةِ الإلهيّةِ في الأرض، هذهِ هي مرحلة الظهور، قطعاً هي بِدايةُ التطبيق، التطبيقُ الأكمل والأتم سيكونُ في زمانِ الدولةِ المَحَمّديّةِ العُظمى الّتي ستتحقّقُ في آخرِ عصرِ الرّجعةِ العَظيمة.

كُلُّ هذهِ العناوين، كُلُّ هذهِ المعطيات، وكُلُّ التفاصيلِ الّتي سَأوردُها لَكم تُشَكّلُ جانباً من الحقيقة الكاملة، الحقيقةُ الكاملةُ ليست بأيدِينا، لكنّنا نستطيعُ مِن خِلالِ هذهِ المعطياتِ أن نتحسّسَ على البُعد وأن نَتلمّسَ على البُعد ظِلالَ الحقيقةِ الكاملة.

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج21

مسار التغيير العظيم

القسم الخامس

عالم ما وراء الارض – ج2

كلامُنا يعودُ بِنا إلى نُقطةٍ مُهِمَّةٍ

حِينما حدَّثتكُم في الحلقاتِ الماضية عن التَّغيُّر الهائلِ في مَنظُومَة الزَّمن، وهٰذا التَّغيُّرُ الهائلُ في مَنظُومَة الزَّمن هُو الَّذي سَيُشَكِّلُ قاعدةً رئيسةً وأساساً لِكُلِّ التَّغييرِ العَظِيم الَّذي سيطالُ جَمِيعَ جِهات الحياة،

بعضُ المطالِبِ مَرَّت علينا لكنَّ الكثيرَ مِنها لا زَالَ ينتَظِرُ وسَأُبَيِّنهُ في هٰذهِ الحلقةِ وفي قادم الحلقات.

احاديث العترة هٰذهِ تتحدَّثُ عن بِحارٍ بمعنىً آخر (مجالات للطاقة الكونية):

- الكتابُ الَّذي بَينَ يَدَي (بصائرُ الدَّرجات) لشيخنا أبي جعفرٍ الصفَّار مِن أصحابِ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، وقد توفي سنة 290 للهجرة، وهُوَ مِن رِجال الغَيْبَةِ الأولىٰ رضوان اللهِ تعالىٰ عليه، هٰذهِ الطبعةُ طبعةُ مؤسَّسة النُّعمان/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (448)، إنَّهُ البابُ (14)، الحدِيثُ (4):
  - **بِسندِهِ** - بِسندِ الصفَّار - **عَن هِشامٍ الجَوالِيقي، عَن إمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَليه: إنَّ لِلّهِ مَدِينَةً خَلْفَ البَحْر** –
    - عن أيِّ بَحرٍ يَتحدَّثُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه؟ هل يتحدَّثُ مَثلاً عن البحر الأحمر، عن البحر الأبيض المتوسط مثلاً؟!
    - الإمامُ لا يَتحدَّثُ هُنا عن الأرضِ مُطلقاً، حدِيثُ الإمامِ عن عالَم ما وراء الأرض، فما المرادُ مِنَ البَحرِ هنا؟ هٰذهِ المصطلحاتُ في ثقافةِ العترةِ الطاهرة مُصطلحاتٌ مُتحرِّكة، البحرُ في عالَم الأرضِ لَهُ دَلالةٌ نَعرِفُها، والبحرُ في عالَمِ ما وَراء الأرض لَهُ دَلالةٌ أُخرىٰ.
- نقرأُ في أحادِيثهم الشريفة: هٰذا هُو الجزء (55) مِن (بحار الأنوار) للمجلسيّ/ والطبعةُ طبعةُ دارِ إحياء التُراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (91)/ إنَّهُ الحدِيثُ (9):
  - **عَن عَبد الله بنِ حمَّاد، عَن جَمِيل** - إنَّهُ جميلُ بن دَرَّاج مِن خَواصِّ إمامِنا الصَّادِق - **قَالَ: سَأَلتُ أَبَا عَبْد الله الصَّادِقَ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه هَل فِي السَّمَاءِ بِحَار؟ قَالَ: نَعَم، أَخْبَرَنِي أَبِي** - إمامُنا الصَّادِق يُحَدِّث عن أبيه البَاقِر **عَن أَبِيهِ** - عَن أَبِيهِ السَجَّاد - **عَن جَدِّهِ** - عَن جَدِّهِ أمير المؤمنين - **قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه: إنَّ فِي السَّمَاوات السَّبْع لَبِحَاراً** –
    - والنَّبيُّ هُنا يُؤكِّدُ المعنىٰ استعملَ (إنَّ) في بِداية الكلام وهي لِتأكيد الكلام - وقَدَّمَ الجارَّ والمجرور لإلفاتِ نَظرِنا -واستعملَ لامَ التَّوكيد –
  - **عُمْقُ أَحَدِهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِئة عَام** –
    - وهٰذهِ الأعوامُ لا نَدري هل المرادُ منها أعوامٌ كأعوامِنا في الأرض، أم هي أعوامٌ سَمائيَّةٌ، والَّذي يبدو مِن سِياقِ هٰذهِ الرواياتِ والأحاديث إنَّها أعوامٌ سَمائيَّةٌ، قد تكونُ أطولَ بكثيرٍ مِن السِّنين الضوئيَّةِ بالحِساب الأرضي –
    - النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله لا يتحدَّثُ عن بِحارٍ كبحارِ الأرض، قد يكونُ في بعضِ الأجرام السَّماويَّةِ بِحارٌ كبحار الأرض ما يُدرِينا قد يكونُ هٰذا، لكنَّ الأحادِيثَ هٰذهِ تتحدَّثُ عن بِحارٍ بمعنىً آخر،
    - هٰذهِ مَجالاتٌ للطاقةِ الكَونيَّة، حتَّى في أرضِنا فإنَّ المَاء الَّذي هُوَ ماءُ البَحر هُوَ لَونٌ مِن ألوان الطاقة،
    - حِينما سألوا إمامَنا البَاقِرَ صلواتُ اللهِ عليه عن طعم المَاء ماذا أجابَهُم؟
    - لم يَقُل بأنَّ طعمهُ الحلاوةُ مثلاً المرارةُ مثلاً، قالَ: "إنَّ طَعْمَهُ طَعمُ الحَيَاة"، هٰذا هُو طَعمُ المَاء، هٰذا الجوابُ لا يَصدُرُ إلَّا عَنهُم صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين، طعمُ المَاءِ طَعمُ الحياة، والحياةُ صُورةً مِن أَرقى صُور الطاقة، الحياةُ هي الطاقةُ الَّتي تَنبَعِثُ مِنَ الأرواح الَّتي هي مركزُ طاقةِ حياتِنا،

- فهـذهِ البِحارُ بِحارٌ للطاقةِ الكَونيَّة، والإنسانُ إلى هـذهِ اللَّحظةِ لم يكتشف إلَّا شيئاً قَليلاً مِن حقائقِ هـذا الكون

التَّغيُّر الكبيرِ الَّذي سيقعُ في مَنظُومَة الزَّمان أساساً يبدأُ من أين؟

- هـذا التَّغيُّرُ أساساً يبدأُ بالمجالاتِ المِغناطيسيَّةِ في هـذهِ المجرَّة، المجالاتُ المِغناطيسيَّةُ هي الَّتي تُحْكِمُ حركة الأفلاك ومن خِلالِ حركةِ الأفلاكِ نحنُ نُدرِكُ الزَّمان،
- حِينما تَتغيَّرُ طبيعةُ المجالاتِ المِغناطيسيَّة وحِينما تَتغيَّرُ آثارُ الجاذِبيَّةِ في الأرضِ أو في غيرِها مِن الأجرام السَّماويَّة الأُخرى فإنَّ كُلَّ ذلكَ سينعَكِسُ على طبيعة الأرضِ وما تُنتِجهُ الأرض وعلى طبيعة الحياةِ كُلِّها،
- الطاقةُ الكَونيَّةُ الَّتي تَصِلُ إلى الأرض وتُؤثِّرُ تأثيراً مُباشراً في حياةِ الكائناتِ على الأرض بعضُ مَصادِرها استطاعَ العِلمُ أن يُشَخِّصها، ولكنَّ العِلمَ لم يَستَطِع أن يُشَخِّصَ كُلَّ مصادرِ الطاقة الكَونيَّة،
- وما كُلُّ الطاقةِ في الكَونِ تَصِلُ إلينا وإنَّما يَصِلُ إلى الأرضِ بِحُدودِ ما تحتاجهُ الأرض مِن الطاقة الشَّمسيَّةِ أو مِن الطاقةِ الكَونِيَّةِ المتعدِّدة المصادِر،
- حِينما تَتغيَّرُ المجالاتُ المِغناطيسيَّةُ، وتَتغيَّرُ قوانينُ الجاذِبيَّةِ، وتَتغيَّرُ مواقِعُ الأفلاك هـذا هُو الَّذي قصدتهُ مِن أنَّ مَنظُومَة الزَّمانِ ستتغيَّر، وهـذا ما هُو بأمرٍ جِئتُ بهِ مِن عِندِ نفسي الأحادِيثُ هي الَّتي أخبرتنا بذلك، الرواياتُ هي الَّتي كشفت لنا هـذهِ الحقائق.

من البدايةِ قلتُ لَكُم

إنَّني لا أتحدَّثُ بِلِسان الفلاسفةِ، ولا بِلِسان الفِيزيائيّين، ولا بِلِسانِ غيرِهم،
إنَّني أتحدَّثُ بِلِسانِ ثَقافةِ العِترة الطاهرة الَّتي تَستَنِدُ إلى قُرآنِها المُفسَّرِ بِتفسيرها وحدِيثِها المفهَّمِ بِتفهيمِها

- هـذهِ المضامينُ تُصَدِّقُونَها تُكَذِّبُونَها تِلكَ مُشكلتكُم، هـذهِ ثقافةُ العترة الطاهرة، بغضِّ النَّظرِ هل تَتَّفِقُ معَ ما وصلَ إليهِ العِلمُ الحديث أم أنَّها لا تَتَّفِق،
- وهـذا لا يعني أنَّ ثقافة العِترة الطاهرة تَصطدمُ معَ العِلمِ الحدِيث، العِلمُ الحدِيثُ يتحدَّثُ في مجالِ اختصاصهِ وفي الجهات الَّتي لهُ فاعليَّةٌ فِيها،

❁ وثقافةُ العِترة الطاهرة لها مَجالُها ولها اختصاصاتُها ولها مِساحاتُها الَّتي تتحدَّثُ عنها وتُخبِرُ عن جانبٍ مِن أسرارِها وتفاصيلِ حقائقِها، فلا يُوجدُ تَباينٌ فِيما بينَ ما وَصلَ إليهِ العِلْم وما تتحدَّث عنهُ ثقافةُ العِترةِ الطاهرة، العِلمُ يَتحدَّثُ في جهةٍ وحَيثيَّةٍ، وثقافةُ العترة الطاهرة تتحدَّثُ في جهةٍ أُخرىٰ وحيثيَّةٍ أُخرىٰ بلسانٍ آخر وبمنطقٍ آخر كُلٌّ لهُ مَنطِقهُ.

اشياع محمد وآل محمد في المدينة السماوية الكونية وقارنوا ولائهم مع شيعة اليوم:

❁ أعودُ إلىٰ رِوايةِ بصائر الدَّرجات، إمامُنا الصَّادِقُ يقول:

❖ **إِنَّ لِلّه مَدِينَةً خَلْفَ البَحْر** - إنَّهُ البَحرُ الأكبرُ مِن بِحار الطاقةِ - **سِعَتُهَا مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ يَوْمَاً** - قطعاً هٰذهِ الأيَّامُ أيَّامٌ سَمائِيَّة وليست أرضيَّة - **فِيْهَا قَوْمٌ لَم يَعْصُوا اللهَ قَطّ وَلَا يَعرِفُونَ إِبْلِيس وَلَا يَعْلَمُونَ خَلْقَ إِبْلِيس** - لا يَعْلَمُونَ أَنَّ إبليسَ قد خُلِقَ أم لَم يُخْلَق لا يَعلَمونَ خَلْقَهُ - **نَلْقَاهُم** - مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد - **فِي كُلِّ حِيْن** –

○ فِي كُلِّ حِيْن لأنَّ وَلاية المعصُومِ تتجاوزُ حُدودَ الزَّمانِ والمَكان، فقد يكونُ بَينَ أظهُرِنا في الأرض وهُو يَلقَاهُم بِما يُناسِبُ ذٰلكَ العَالَم –

❖ **فَيَسْأَلُونَا** -

○ كما قُلتُ لَكُم الكِتابُ تَعرَّضَ إلىٰ تَحريفٍ وتَصحيفٍ، سأقرؤهُ كما هُوَ، يُفتَرَضُ (فَيَسْأَلُونَنَا) وليسَ (فَيَسْأَلُونَا) –

❖ **عَمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْه، وَيَسْأَلُونَا (وَيَسْأَلُونَنَا) الدُّعَاء فَنُعَلِّمُهُم، وَيَسْأَلُونَنَا عَن قَائِمِنَا حَتَّى يَظْهَر، وَفِيهِم عِبَادَةٌ وَاجْتِهَادٌ شَدِيدٌ** – اجتهادٌ شديدٌ في عَمَلِهم وتَسلِيمِهم وانقطَاعِهم لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد - **وَلِمَدِينَتِهِم أَبْوَابٌ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعِ إِلَى الْمِصْرَاع** –

○ في الباب الواحدِ، فالبابُ يشتَمِلُ على مِصراعٍ أو يَشتَمِلُ على مِصراعين، والأبوابُ الكبيرةُ عادةً تَشتَمِلُ على مِصراعين على جِهتين -

○ قطعاً الحديثُ هُنا لَيسَ عن أبوابٍ كهٰذهِ الأبواب الخشبيَّةِ أو الحديديَّةِ الَّتي نَستعمِلُها في بناء البناياتِ في الأرض، إنَّها أبوابٌ تتناسَبُ مع هٰذهِ المدينةِ بِكُلِّ خَصائِصها الَّتي تختلِفُ عن خصائصِ المُدُنِ في الأرض –

❖ **مِئَةُ فَرْسَخ** - وهٰذهِ الفَراسِخُ أيضاً فَراسِخُ سَماويَّة ما هي بأرضيَّة - **لَهُم تَقْدِيْسٌ** - تَقْدِيسٌ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد - **وَاجْتِهَادٌ شَدِيدٌ، لَو رَأَيْتُمُوهُم لَاحْتَقَرْتُم عَمَلَكُم، يُصَلِّي الرَّجُلُ مِنْهُم شَهْراً لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِن سُجُودِهِ، طَعَامُهُم التَّسْبِيح وَلِبَاسُهُم الوَرَق أو الوَرِق** –

○ الوَرَقُ هُوَ وَرَقُ الشَّجَر، ورقُ الكِتابَة، أمَّا الوَرِق فإنَّ الوَرِقَ الفِضَّة، الفِضَّةُ يُقالُ لَها الوَرِق، هُناكَ مَن يَحتَمِل أنَّ الكَلِمة رُبَّما هِيَ (الوَرَع) بِقرينةِ أنَّ الإمام قال: **(طَعَامُهُم التَّسْبِيح وَلِبَاسُهُم الوَرَع)**، الوَرَعُ هُو التَّقْوىٰ هٰذا هُوَ لِباسُ التَّقوى - **طَعَامُهُم التَّسْبِيح وَلِبَاسُهُم الوَرِق** - الفِضَّة –

❖ **وَوُجُوهُهُم مُشْرِقَةٌ بِالنُّوْر إِذَا رَأوا مِنَّا وَاحِداً لَحَسُوهُ وَاجْتَمَعُوا إِلَيْه وَأَخَذُوا مِن أَثَرِهِ إِلَى الأَرْض يَتَبَرَّكُونَ بِهِ، لَهُم دَوِيٌّ إِذَا صَلُّوا أَشَدَّ مِن دَوِيِّ الرِّيْحِ العَاصِف** –

- هـٰؤلاءِ تَختَلِفُ خِلقَتُهم عن خِلْقَة البَشر، لكنَّهم مِن دَوابِّ السَّماوات، سُبحانَهُ وتعالى خَلقَ دَوابَّ السَّماواتِ ودَوابَّ الأرضِ مِنَ المَاء بِصرِيح القُرآن ومَرَّ الكلامُ علينا، مِن هُنا يُمكِنُ للبَشَرِ أن يَتواصَلوا مَعهُم
- الإمامُ لا يَتحدَّثُ عن لَحسٍ بَشريٍّ، وإنَّما بِحَسَبِهم هـٰذا الأمرُ يكونُ مُناسِباً لَهُم –

❖ **فِيهِم جَمَاعَةٌ لَم يَضَعُوا السِّلَاحَ مُنْذُ كَانُوا يَنْتَظِرونَ قَائِمَنا يَدْعُونَ أَن يُرِيَهُم إِيَّاه وَعُمْرُ أَحَدِهِم أَلْفُ سَنَةٍ، إِذَا رَأَيْتَهُم رَأيتَ الخُشُوعَ وَالاِسْتِكَانَة وطَلَبَ مَا يُقَرِّبُهُم إِلَيه، إِذَا حُبِسْنَا** - إذا انقطعنا عَنهُم فَترةً مِنَ الزَّمن - **ظَنُّوا أَنَّ ذٰلِكَ مِن سُخْطٍ** - أنَّ الله قد غَضِبَ عَليهِم - **يَتَعَاهَدُونَ سَاعَة الَّتِي نَأتِيهِم فِيْهَا، لَا يَسْأَمُونَ وَلَا يَفْتُرُونَ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ كَمَا عَلَّمْنَاهُم** –

- لا كما نَتلو نحنُ في هـٰذهِ الأرض بِقراءةِ حَفصٍ الكذَّاب أو بقراءةِ الكِسائي اللوَّاط، هـٰؤلاءِ هُم القُرَّاءُ السَّبعة فماذا نصنع؟! ما بينَ كَذَّابٍ ولَوَّاط، وهـٰذا ما هو كلامي هـٰذا الكلامُ موجودٌ في كُتُب المخالِفين في كُتُب السُنَّة

❖ **وَإِنَّ فِي مَا نُعَلِّمُهُم** - بِخُصوصِ كِتاب الله - **مَا لَو تُلِيَ عَلَى النَّاس لَكَفَرُوا بِه** –

- لأنَّهُ لم يأتي مُنسَجِماً بِحسَبِ قِراءاتِ قُرَّاءِ سقيفةِ بني ساعدة والَّتي يرقصُ لأجلِها مراجعُ النَّجفِ وكربلاء ويُصدِرونَ الفتاوىٰ كي تأتي مُنسَجِمةً مع مَذاقِ سَقيفةِ بني ساعدة –

❖ **وَلَأَنْكَرُوه، يَسْأَلُونَنَا** - أُولـٰئِكَ القوم في هـٰذهِ المدينةِ البعيدةِ جِدَّاً في أفاقِ هـٰذا الكون الوَاسِع الفَسِيح –

❖ **عَن الشَّيْء إِذَا وَرَدَ عَلَيهِم مِنَ القُرآن وَلَا يَعْرِفُونَهُ** - إنَّهُم يَلتزمونَ بِمواثيقِ بيعة الغدير، بَايَعنا علىٰ أن لا نُفَسِّرَ القُرآنَ إلَّا بتفسيرِهم - **فَإِذَا أَخْبَرنَاهُم بِهِ انْشَرَحَت صُدُورُهُم لِمَا يَسْمَعُونَ مِنَّا، وَيَسْأَلُونَ اللهَ طُوْلَ البَقَاء وَأَنْ لَا يَفْقُدُونَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّ الْمِنَّةَ مِنَ اللهِ عَلَيهِم فِيمَا نُعَلِّمُهُم عَظِيمَةٌ، وَلَهُم خَرْجَةٌ مَعَ الإِمَام** – هـٰؤلاءِ سيخرجونَ معَ قائمِ آلِ مُحَمَّد لِكَي يُوطِّئوا الأمرَ لَهُ في هـٰذا الكَونِ الفَسِيح –

❖ **إِذَا قَامُوا يَسْبِقُونَ فِيْهَا** - لَهُم السَّبْق - **أَصْحَابُ السِّلاحِ مِنْهُم وَيَدْعُونَ اللهَ أَنْ يَجْعَلَهُم مِمَّن يَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِهِم، فِيهِم كُهُولٌ وَشُبَّان، وَإِذَا رَأىٰ شَابٌّ مِنهُم الكَهْل جَلَسَ بَينَ يَدَيهِ جَلْسَة العَبْد لَا يَقُومُ حَتَّى يَأمُرَهُ** - حتَّى يَأمُرَهُ بالقِيام - **لَهُم طَرِيقٌ هُمْ أَعْلَمُ بِهِ مِنَ الخَلْق إِلَى حَيثُ يُرِيدُ الإِمَام، فَإِذَا أَمَرَهُم الإِمَامُ بِأَمْرٍ قَامُوا أَبَدَاً حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَأمُرُهُم بِغَيرِه** - يَتواصلونَ معَ الإمامِ تَواصُلاً كامِلاً - **لَو أَنَّهُم وَرَدُوا عَلَى مَا بَينَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِب** –

- ليسَ الحديثُ عن مَشرقِ الأرضِ ومَغربِها، وإنَّما الحديثُ عن مَشرقِ الكَونِ ومَغربِهِ، مَشرِقُ الكون الجانِبُ المضيءُ مِنه، ومَغرِبُ الكون الجانِبُ المظلِمُ مِنه، ونحنُ الآنَ في الجانِبِ المظلِمِ مِن الكون،
- كُرتُنا الأرضيَّة علىٰ حاشيةِ مَجرَّة درب التَّبانة، لأنَّ المجموعة الشَّمسيَّة تقعُ في هـٰذهِ الجهة ونَحنُ جُزءٌ مِنها، أتحدَّثُ عن مجموعتنا الشَّمسيَّة، فالمجموعاتُ الشَّمسيَّة كثيرةٌ جِدَّاً وقد مَرَّت الرواياتُ في حلقةِ يومِ أمس تُشيرُ إلى هذهِ الحقيقة
- مَرَّ علينا أنَّهُ في مَشرِقِ الكَونِ هُناكَ جابُلقا حضارةٌ واسعةٌ عظيمة، وفي مَغرِبِ الكونِ هُناك جابُرسا، أمَّا هـٰذهِ المدينةُ تختلفُ عن جابُلقا وجابُرسا، هـٰذهِ المدينةُ تقعُ ما وَراء البحر، إنَّهُ البحرُ الأعظَمُ مِن بِحارِ الطاقةِ في هـٰذا الكونِ الواسِعِ الفَسِيح –

❖ **مِنَ الخَلْق لَأَفْنَوهُم فِي سَاعَةٍ وَاحِدة، لَا يَخْتُلُ الحَدِيدُ فِيهِم** - لا يُؤثِّرُ فِيهِم الحدِيد، أسلحةُ الدُّنيا لا تُؤثِّرُ فِيهِم - **وَلَهُم سُيُوفٌ مِن حَدِيد** - مِن حَدِيدِهِم هُم مِن بِلادِهِم - **غَيْرِ هَـٰذا الحَدِيد** - يختلفُ عن حَدِيد الأَرْض - **لَو ضَرَبَ أَحَدُهُم بِسَيْفِهِ جَبَلاً لَقَدَّه حَتَّى يَفْصِلَهُ** - حتَّى يَفصِلَهُ حتَّى يُقَطِّعهُ إلى أجزاء –

❖ **يَغْزُو بِهُم الإِمَام الهِنْدَ وَالدَّيْلَمَ** –

○ هـٰذهِ العناوينُ لا تَختصُّ بالأرض، لكنَّ الإمامَ يتحدَّثُ مع أُناسٍ يعيشونَ في الأرض فجاء بهـٰذهِ العَناوِين على سبيل التَّقريب، هـٰذهِ العناوينُ لأُمَمٍ في السَّماء، لِأُمَمٍ في هـٰذا الكونِ الفَسيح

○ **قد تقولونَ ما هُوَ الدَّلِيلُ؟** الدَّليلُ سَيأتي في الكلام –

❖ **وَالكَرَكَ وَالتُّرْكَ وَالرُّوْمَ وَبَرْبَر وَمَا بَيْنَ جَابُرْسَا إِلَى جَابُلْقَا** –

○ جَابُرسا في مَغرِب الكون، وجابُلقا في مَشرقِهِ، فَمِثلما جابُرسا وجابُلقا في عالمِ ما وَراء الأرض هـٰذهِ العناوينُ أيضاً في عالَمِ ما وَراءَ الأرض - والإمامُ يُوضِّح بِخُصوصِ جابُرسا وجابُلقا –

❖ **وَهُمَا مَدِيْنَتَان وَاحِدَةٌ بِالْمَشْرِق** - بمشرِق الكون - **وَأُخْرَىٰ بِالْمَغْرِب، لَا يَأْتُونَ عَلَىٰ أَهْلِ دِين** - إنَّهُ لا زَالَ يَتحدَّثُ عن المدينة الَّتي هي خلفَ البَحر - **إِلَّا دَعَوهُم إِلَى اللهِ وَإِلَى الإِسْلَام** - إنَّهُ الدِّينُ الواحِدُ الَّذي تَكلَّمنا عنهُ فِيما سَلف في الحلقات الماضية –

❖ **وَإِلَى الإِقْرَارِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه وَمَن لَم يُسْلِم قَتَلُوه حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِب** - في الكَوْن - **وَمَا دُوْنَ الجَبَل** –

○ ما دُونَ الجَبَل هـٰذا الجَبَلُ هُو جَبَلُ الخِضْر وهُوَ الجَبَلُ الَّذي يَحُولُ فِيما بَينَ هـٰذهِ الأُمَم وبَينَ قَومِ يأجُوج ومأجُوج،

○ هـٰذا جَبل الخِضْر وإنَّما سُمِّي بِجَبَل الخِضْر لأنَّ الخِضرَ قد وصلَ إليه في الرِّحلةِ الفَضائيَّةِ العَجِيبةِ لِذِي القَرْنَين، هـٰذهِ المضامِينُ موجودةٌ في رواياتِنا وأحاديثنا في ثقافةِ العترةِ الطاهرة

○ لأنَّ قَومَ يأجُوج ومأجُوج سيمكثُونَ في حَبسِهم إلى وقتِ أشراط السَّاعة وحِينئذٍ سيكونُ ذٰلكَ السَّدُّ قد تَلاشَى يستطيعونَ اختِراقهُ، ولِذا سينتشرونَ في الأماكِن الَّتي يَستطيعونَ أن يَنتَشِروا فِيها وسيَنزِلونَ إلى الأرض، سيَ

❖ **أَحَدٌ إِلَّا أَقَرَّ** - إِلَّا أقرَّ بِدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وآله ﴿**لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ**﴾، هـٰذا مِصداقٌ مِن مَصادِيقِ هـٰذا القانون.

هـٰذا مِصداقٌ مِن مَصادِيقِ الوَلايةِ التَّكوينيَّةِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بحسبِ استيعابِ جابر:

❁ ومِن المصدرِ نَفسِه مِن (بَصائر الدَّرجات)، في الصفحةِ (375)، إنَّهُ الحدِيثُ (4):

❖ **بِسندِهِ** - بِسندِ أبي جعفرٍ الصفَّار - **عَن جَابِرٍ الجُعفِيّ، عَن إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه** - جابرٌ يقول: **سَأَلْتُهُ عَن قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَكَذٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ"، قَالَ: فَكُنْتُ مُطْرِقاً إِلَى الأَرْض فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى فَوْق ثُمَّ قَالَ لِي: إِرْفَع رَأسَك، فَرَفَعتُ رَأسِي فَنَظَرتُ إِلَى السَّقْفِ قَد انْفَجَر حَتَّى خَلُصَ بَصَرِي إِلَى نُورٍ سَاطِعٍ حَارَ بَصَرِي دُوْنَهُ** –

○ حارَ بَصري دُونَهُ؛ لم أستَطِع أن أُرَكِّز في نَظري باتِّجاهِهِ، قُدرَتي على الرؤيةِ صارت مُشتَّتةً –

❖ **ثُمَّ قَالَ لِي رَأىٰ إِبْرَاهِيمُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ هَـٰكَذا، ثُمَّ قَالَ لِي أَطْرِق، فَأَطْرَقْت، ثُمَّ قَالَ لِي: اِرْفَع رَأسَك، فَرَفَعتُ رَأسِي فَإِذَا السَّقْفُ عَلَىٰ حَالِهِ** - على حالِهِ الأوَّل - **قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي وَقَامَ وَأَخْرَجَنِي مِنَ البَيْت الَّذِي كُنْتُ فِيْه** –

○ المرادُ مِنَ البيت الَّذي كُنتُ فِيه مِن الغُرفةِ، فإنَّ الغُرفة الَّتي هيَ جُزءٌ مِنَ الدَّارِ يُقالُ لها البَيت –

❖ **وَأَدْخَلَنِي بَيْتَاً آخَر** - غُرفةً أُخرىٰ - **فَخَلَعَ ثِيابَهُ الَّتِي كَانَت عَلَيه** - وهي ثِيابُ أهل المدينةِ، الثِّيابُ الَّتي يلبَسُها النَّاسُ في المدينة المنوَّرة - **وَلَبِسَ ثِيابَاً غَيْرَهَا، ثُمَّ قَالَ لِي: غُضَّ بَصَرَك، فَغَضَضْتُ بَصَرِي** - أي أغْمِض عَيْنَيْك - **وَقَالَ لِي: لَا تَفْتَح عَيْنَيْك، فَلَبِثْتُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِي: أَتَدْرِي أَيْنَ أَنْت؟ قُلتُ: لَا جُعِلتُ فِدَاك، فَقَالَ لِي: أَنْتَ فِي الظُّلْمَةِ الَّتِي سَلَكَهَا ذُو القَرْنَين** - في مَغرِب الكَون في الجِهة المُظلِمةِ مِنَ الكَون لقد صَعدَ الإمامُ معَ جابِرٍ إلىٰ الفَضاء –

❖ **فَقُلتُ لَهُ: جُعِلتُ فِدَاك، أَتَأذَنُ لِي أَنْ أَفْتَحَ عَيْنَيَّ؟ فَقَالَ لِي: اِفْتَح فَإِنَّك لَا تَرَىٰ شَيْئَاً، فَفَتَحْتُ عَيْنَيَّ فَإِذَا أَنَا فِي ظُلْمَةٍ لَا أُبْصِرُ فِيْهَا مَوْضِعَ قَدَمِي، ثُمَّ صَارَ قَلِيلاً** - ويبدو أنَّ اللَّفظَ الصَّحيح: (ثُمَّ سَارَ قَلِيلاً) –

❖ **ثُمَّ سَارَ قَلِيْلاً وَوَقَفَ فَقَالَ لِي: هَل تَدْرِي أَيْنَ أَنْت؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَىٰ عَيْنِ الحَيَاةِ الَّتِي شَرِبَ مِنْهَا الخِضْر** - وهُنا يَقَعُ جَبَلُ الخِضْر، فَعَينُ الحياةِ ليست في الأرض، إنَّما شَرِبَ مِنها هُناك في السَّماء الخِضْر –

❖ **وَخَرَجْنَا مِن ذٰلِكَ العَالَم إِلَىٰ عَالَمٍ آخَر فَسَلَكْنَا فِيْهِ فَرَأَيْنَا كَهَيئَةِ عَالَمِنَا فِي بِنَائِهِ وَمَسَاكِنِهِ وَأَهْلِهِ** - فَهُناكَ في هٰذا الكَونِ الفَسيح هُناكَ خَلقٌ كَخَلقِنا وحَضارَتُهم كحضارَتِنا

❖ **ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَىٰ عَالَمٍ ثَالِث كَهَيْئَةِ الأَوَّلِ وَالثَّانِي حَتَّىٰ وَرَدْنَا خَمْسَة عَوَالِم، قَالَ، ثُمَّ قَالَ: هَـٰذِهِ مَلَكُوتُ الأَرْض وَلَم يَرَهَا إِبْرَاهِيم** –

○ المَلَكُوت هُنا بِمعنىٰ المُلْك، حدَّثتكُم عن المَلَكُوتِ مِن أنَّهُ البُعدُ الغَيبيُّ البُعدُ الإلهيُّ للأشياء، فَتِلكَ دَلالةٌ أُخرىٰ،

○ الحدِيثُ هُنا عن المُلْك وليسَ عن المعنىٰ الَّذي حدَّثتكُم عنه في الحلقات المتقدِّمة، المَلَكُوتُ هُنا هُوَ المُلْك، ولكنَّهُ المُلْكُ العَظِيم، المُلْكُ الواسِعُ الفَسيح –

❖ **وَإِنَّمَا رَأَىٰ مَلَكُوتَ السَّمَاوَات وَهِي اِثْنَا عَشَرَ عَالَمَاً كُلُّ عَالَمٍ كَهَيْئَةِ مَا رَأَيْت، كُلَّمَا مَضَىٰ مِنَّا إِمَامٌ** - مَضىٰ أي خَرجَ مِنَ الدُّنيا انتهت فَترتهُ في الدُّنيا - **سَكَنَ أَحَدَ هَـٰذِهِ العَوَالِم حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرَهُم القَائِمُ فِي عَالَمِنَا الَّذِي نَحنُ سَاكِنُوه** –

○ فَعالَمُ القائمِ هُو هٰذا العَالَمُ الَّذي نحنُ فِيه، لكنَّهُ محبوسٌ الآنَ ومُقيَّدٌ هٰذا العَالَم بِقُيُودِ جولة البَاطِل، بِقُيودِ دَولةِ إبليس،

○ حِينما يَحِينُ موعِدُ دولةِ الحقّ وحِينما يُقضَىٰ علىٰ إبليس حِينئذٍ سَتُفتَحُ أبوابُ الخير تتغيَّرُ منظُومَةُ الزَّمان سنتحوَّلُ مِنَ الزَّمانِ الضَّيِّقِ مِن الزَّمانِ الَّذي يُوصَفُ بأنَّهُ زَمانٌ كَلِبٌ إلىٰ الزَّمانِ المُونِقِ العَجيب إنَّهُ الزَّمانُ المَهدويُّ الشَّريف - **وَإِنَّمَا رَأَىٰ** - إبراهيمُ - **مَلَكُوتَ السَّمَاوَات وَهِي اِثْنَا عَشَرَ عَالَمَاً كُلُّ عَالَمٍ كَهَيْئَةِ مَا رَأَيْت، كُلَّمَا مَضَىٰ مِنَّا إِمَا**

❖ **ثُمَّ قَالَ: غُضَّ بَصَرَك، فَغَضَضْتُ بَصَرِي** - أي أَغْمَضَ عَيْنَيه - **ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَإِذَا نَحْنُ بِالبَيْت الَّذِي خَرَجْنَا مِنْه فَنَزَعَ تِلكَ الثِّيَاب وَلَبِسَ الثِّيَابَ الَّتِي كَانَت عَلَيه وَعُدْنَا إِلَى مَجْلِسِنَا** - إلى الغرفة السَّابِقة - **فَقُلْتُ: جُعِلتُ فِدَاكَ كَم مَضَى مِنَ النَّهَار؟ فَقَالَ الإِمامُ البَاقِرُ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عليه: ثَلاثُ سَاعَات –**

- مَضى مِنَ النَّهارِ ثلاثُ ساعات لكنَّهم خَرَجوا مِن حُدود الزَّمانِ والمكان، هٰذا مِصداقٌ مِن مَصادِيقِ الوَلاية التَّكوينيَّةِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بحسبِ استيعابِ جابر، فجابرٌ لَهُ قُدرةٌ على الاستيعاب،
- لو أنَّ الإمامَ أَطْلَعَهُ على ما هُو أعظمُ مِن ذٰلك فإنَّ وجودَهُ سيتلاشى، الإمامُ أَطْلَعهُ على ما يُناسِبهُ
- الإمامُ لَبِسَ لِباساً ولكنَّ جابراً لم يَرتدي شَيئاً ما ذَكَرَ ذٰلك، رُبَّما لَبِسَ لِباساً أيضاً لكنَّ الرواية تخلو من هٰذا، الإمامُ لَبِسَ لِباساً غَيَّرَ لِباسَهُ، لِماذا غَيَّرَ الإمامُ لِباسَهُ؟
- فهٰذهِ الثِّيابُ تتناسَبُ معَ العالَمِ الَّذي تَحرَّكَ الإمامُ باتِّجاههِ، هل الإمامُ مُحتاجٌ لِمثلِ هٰذا؟ الإمامُ في مَقامهِ الأصل ليسَ مُحتاجاً، لكنَّ الإمامَ لَبِسَ ذٰلكَ كي يكونَ مَوقِفُهُ مُناسِباً لحالِ جابر،
- الروايةُ فِيها الكثيرُ مِن الإشارات لكنَّني لا أجِدُ وقتاً كافياً كي أقِفَ عِندَ كُلِّ صغيرةٍ وكبيرة، إنَّما أردتُ أن أعرِضَ المعنى الإجماليَّ لِمَا جاء في الروايةِ وأن أَقُولَ لَكُم؛ بأنَّ الكثيرَ مِنَ الأحادِيثِ في ثقافةِ العترة الطاهرة تتضمَّنُ هٰذهِ المعاني، هٰذهِ المضامِينُ اطَّلعَ عليها خواصُّ الأئِمَّةِ ولَكِن بِحسَبِهم،
- الَّذي سيجري في زمنِ القَائمِ سيكونُ مَفتُوحاً إلى الآخر، مَفتُوحاً على الآخر، قُولُوا ما تريدونَ أن تَقُولوا.

الروايةُ تتحدَّثُ عن رِحلةٍ في الفضاء، هٰذهِ الرِّحلةُ سيُحَدِّثُنا عنها سَلْمانُ المُحَمَّديّ:

❁ (البرهانُ في تفسير القُرآن) جامِعٌ مِن جوامِعِ أحادِيثنا التَّفسيريَّةِ المُهِمَّة/ لهاشم البحراني المتوفى سنة 1107 للهجرة/ هٰذا هُوَ الجزءُ (5)/ إنَّها طبعةُ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (82)/ إنَّهُ الحدِيثُ (3)، نقلَ روايةً مُفصَّلةً طويلةً لا أستطيعُ قِراءتَها بالكامل، وإنَّما سأقرأُ مِنها سُطوراً، الروايةُ تتحدَّثُ عن رِحلةٍ في الفضاء، هٰذهِ الرِّحلةُ سيُحَدِّثُنا عنها سَلْمانُ المُحَمَّديّ: **(عَن سَلْمَانَ الفَارِسِيّ)**، هٰكذا جاء في وَصفهِ وهُوَ فَارسيٌّ، الأئِمَّةُ يُحِبُّونَ أن نَصِفَهُ بالمُحَمَّديّ، ونَبِيُّنا أمرَنا بِذٰلك ولكنَّني أقرأُ ما جاء في النَّص، وسَلْمانٌ فَارِسيٌّ ومُحَمَّديٌّ وهُوَ مُحَمَّديٌّ وهُوَ فَارسيٌّ فهٰذا أمرٌ واضحٌ معروفٌ –

❖ **عَن سَلْمَانَ الفَارِسِيّ رَضِي اللهُ عَنْه قَالَ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ أَمِيْر الْمُؤْمِنِين بِمَنْزِلِهِ** - بِمنزل الأمير - **لَمَّا بُويعَ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب** - فهٰذه الحادِثةُ وقعت أيَّامَ خِلافة عُمَر – **ك**

❖ **قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ وَمُحمَّدُ ابنُ الحَنَفِيَّة** - كانَ صَغِيراً - **ومُحمَّدُ بنُ أَبِي بَكْر –**

- لأنَّ الواقعة قد حَدَثت في دَارِ أمير المؤمنين، فمُحَمَّد ابنُ الحَنفيَّة كانَ صَغِيراً وكذٰلكَ مُحمَّد بنُ أبي بَكر كانَ صَغِيراً -

❖ **وَعَمَّارُ بنُ يَاسِر وَالمِقْدَادُ بنُ الأَسْوَد الكِنْدِي، فَقَالَ الحَسَنُ صَلواتُ اللهِ عَلَيه يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِين** - الكلامُ طويل، ومِثلما قُلتُ لَكُم الروايةُ طويلةٌ.

- هُم طَلَبوا مِن أَمِير المؤمنين صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه أن يُرِيَهُم شيئاً مِن شُؤونِ وَلايَتِهِ، سَلمانُ يَقُول بعد تَفصيلٍ في الكلام:

❖ **فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِن أَنْ جَاءَت سَحَابَةٌ –**

- السَّحابَةُ هـٰذا عُنوانٌ في أحادِيثِ أهل البيت يُطلَقُ على وسائل النَّقل الجَويّ ولَيسَ الحدِيثُ عن سَحابةٍ كهـٰذا السَّحاب الَّذي يتحرَّكُ في الهواء فوقَ أرضِنا، السَّحابَةُ عُنوانٌ للوسائلِ النَّقليَّةِ الفضائيَّة الجويَّة.

المفتقدين الاعظم ايمانا من اصحاب القائم والوسائل النقلية الجوية في زمان بقية الله:

❁ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن الجزء الثاني مِن (كمال الدِّين) للصَّدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسة شمس الضحى، إيران، في الصفحةِ (470)، إنَّهُ الحدِيثُ (24):

❖ **بِسنَدِهِ** - بِسند الصَّدوقِ - **عَن المُفَضَّلِ بنِ عُمَر، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيه، لَقَد نَزَلَت هَـٰذِهِ الآيَةُ فِي المُفْتَقَدِينَ مِن أَصْحَابِ القَائِم –**

- في المُفتَقَدِينَ مِن بُيوتِهم، هُم نائِمونَ في فُرُشِهم وإذا بِأُسَرِهِم تَستيقظُ صَباحاً فلا تَجِدُ أُولـٰئِكَ الَّذينَ كانوا ينامونَ في تِلك الفُرُش –

❖ **قَولُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً"، إِنَّهُم لَيُفْتَقَدُونَ مِن فُرُشِهِم لَيْلاً فَيُصْبِحُونَ بِمَكَّة، وَبَعْضُهُم يَسِيرُ فِي السَّحَابِ نَهَاراً –**

- المرادُ مِن السَّحابِ الوسائلُ النَّقليَّةُ الجويَّة، إذا كانَ الأمرُ في زماننا فهي الطائرات، وإذا كانَ في زمنٍ قادمٍ في مُستقبل الأيَّامِ رُبَّما تُوجَدُ وسائلُ للنَّقل الجَويّ تكونُ أكثرَ تَطوُّراً مِن الوسائل النَّقليَّةِ الجويَّةِ في زماننا –

❖ **يُعْرَفُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَحِلْيَتِهِ وَنَسَبِه، قَالَ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاك، أَيُّهُم أَعْظَمُ إِيْمَانَاً؟ قَالَ: الَّذِيْنَ يَسِيرونَ فِي السَّحَابِ نَهَاراً فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِن أَنْ جَاءَت سَحَابَةٌ فَوَقَعَت عَلَى الدَّار –**

- وَقَعَت على الدَّار؛ نَزلَت مِنَ السَّماء، أمير المؤمنين أرسلَ إليها إشارةً فجاءت مِن قاعدتِها الجَويَّة –

❖ **وَإِذَا بِجَانِبِهَا سَحَابَةٌ أُخْرَى** - هُناكَ إذاً وسيلتان نَقليَّتان - **فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنين: أَيَّتُهَا السَّحَابَةُ اهْبِطِي بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى، فَهَبَطَت** - هَبَطت إلى وسط الدَّار لأنَّ السَّحابَتَين نزلتا على أعلى الدَّار - **وَهِيَ تَقُول** - تُخاطِبُ أميرَ المؤمنين الَّذي أوصلَ إليها إشارةً –

❖ **أَشْهَدُ أَن لَا إِلَه إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ وَأَنَّكَ خَلِيفَتُهُ وَوَصِيُّهُ مَن شَكَّ فِيْكَ فَقَد ضَلَّ سَبِيلَ النَّجَاة –**

بِحسَبِ تِيرانِ الحوزة الطوسيَّة البَتريَّة

فإنَّ الشَّهادة الثالثة إذا ما ذُكرت في الأذانِ والإقامة ما هي بِجُزءٍ وإنَّما يُلحِقُونَها تَفَضُّلاً مِن جَنابِهم الخَسِيس، أمَّا في التَّشهُّد الوسطي والأخير في الصَّلوات الواجبة فإنَّ ذٰلِكَ يُبطِلُ الصَّلوات، فهل هـٰذهِ الوسائلُ النَّقليَّةُ الفَضائيَّةُ حِينما تتشهَّدُ الشَّهادة الثالثة هل هي تقولُها بِعُنوانِ عدمِ الجُزئيَّة؟! أيَّةُ مَسخرةٍ، أيَّةُ مَسخرةٍ، أيَّةُ مَسخرةٍ من طيّح الله حظكُم يا مراجعَ النَّجفِ وكربلاء مِن طيّح الله صبغكم.

❖ **قَالَ: ثُمَّ انْبَسَطَت السَّحَابَةُ عَلَى وَجْه الأَرْض حَتَّى كَأَنَّهَا بِسَاطٌ مَوضُوع، فَقَالَ أَمِيرُ المُؤْمِنِين: اجْلِسُوا عَلَى الغَمَامَة فَجَلَسْنَا وَأَخَذْنَا مَوَاضِعَنَا –**

- سَلْمانُ، المِقدادُ، الحَسنُ، الحُسَين، البقيَّةُ الَّذينَ أشارَ سَلْمَانُ إلى ذكرِهم –

❖ **فَجَلَسْنَا وَأَخَذْنَا مَوَاضِعَنَا فَأَشَارَ إِلَى السَّحَابَةِ الأُخْرَى فَهَبَطَت وَهِي تَقُول كَمَقَالَةِ الأُولَى وَجَلَسَ أَمِير الْمُؤْمِنِينَ عَلَيهَا –**

- إذاً هُناكَ وسيلةٌ خاصَّةٌ بالأمير ووَسيلةٌ للمجموعة الَّتي ذكرَ سَلْمانُ أسماءهُم وعلى رَأسِهِم الحَسَنُ والحُسَين صلواتُ الله عليهما –

❖ **ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلامٍ وَأَشَارَ إِلَيهِمَا** - إلى السَّحابَتَين، إلى هاتَين الوسيلتينِ النَّقليَّتينِ الفضائيّتَين - **بِالمَسِيرِ نَحْوَ الْمَغْرِب** - إنَّهُ مَغربُ الكَوْن باتِّجاه الجهة المُظلِمة - **وَإِذَا بِالرِّيحِ قَدْ دَخَلَت تَحْتَ السَّحَابَتَين** - هذا الرِّيحُ القُوَّةُ الدَّافِعةُ في هاتَينِ الوَسيلَتَين النَّقليّتين - **فَرَفَعَتْهُمَا رَفْعَاً رَفِيقَاً فَتَمَايَلتُ فَتَمَايَلتُ نَحْوُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِين وَإِذَا بِهِ عَلَى كُرسِيّ** - هذهِ ما هي غَيمَةٌ، هذهِ وسيلةٌ نَقليَّةٌ فَضائيَّة - **وَالنُّوْرُ يَسْطَعُ مِن وَجْهِهِ وَوَجْهُهُ أَنْوَرُ مِنَ القَمَر** - تستمرُّ الروايةُ.

❖ إلى أن أقرأ مِنها: **فَقَالَ الحَسَنُ** - الحَسَنُ المُجتبى صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه - **أُرِيدُ أَنْ تُرِيَنِي يَأجُوجَ وَمَأجُوج وَالسَّدَّ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُم، فَسَارَت الرِّيحُ تَحْتَ السَّحَاب فَسَمِعْنَا لَهَا دَوِيّاً كَدَوِيّ الرَّعْد وَعَلَت فِي الهَوَاء –**

- هذهِ الطاقةُ الَّتي تشتَغِلُ بها هذهِ الوسائلُ النَّقليَّةُ الفَضائيَّة، ألا تُلاحظونَ أنَّ الأوصافَ تكادُ أن تَكُونَ قريبةً من أوصافِ الصَّواريخِ والمركبات الفضائيَّة،
- مِن أينَ جاء سَلْمانُ بِمثلِ هذا الكلامِ وهُو يَتحدَّثُ أيَّامَ خِلافةِ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب، هذا ما هُو بِخيالٍ هذهِ حقيقةٌ عاشَها سَلْمان –

❖ **وَأَمِير المُؤْمِنِينَ يَقْدُمُنا** - سَحابَةُ أمير المؤمنين كانت سابقةً لِسحابَتِنا لأنَّهُ هُوَ القائد، هُو قائِدُ هذا السِّرب

❖ **حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى جَبَلٍ شَامِخٍ فِي العُلُوّ –**

- لقد اخترَقُوا الجِهة المُظلِمة مِنَ الكون، ساروا في جِهة المَغرِب حتَّى وصلوا إلى المكانِ الَّذي فيهِ قَومُ يأجُوج ومأجُوج، إلى تِلكَ الأجرام السَّماويَّة الَّتي بَنى ذو القَرنين سَدَّهُ المعروف الَّذي تَحدَّثَ عنهُ القُرآن، ليسَ مَعرُوفاً في الأرض،
- تَفاسِيرُ السَّقيفَتين تقول بأنَّ السَّدَّ في الأرض، أتحدَّثُ عن السَّقيفَتَينِ اللَّعينَتَين عن سقيفة بني ساعدة وعن سقيفة بني طوسي، أمَّا تَفسيرُ العِترةِ الَّذي بايعنا عليهِ في الغَدير فإنَّهُ يُخبِرنا مِن أنَّ السَّدَّ في الفضاء - وهُناكَ التفاصيلُ الكثيرةُ.

❖ إلى أن تقولَ الروايةُ: **وَأَمَرَ الرِّيحَ فَسَارَت بِنَا وَإِذَا نَحنُ بِمَلَكٍ يَدُهُ فِي الْمَغْرِب وَالأُخْرَى بِالْمَشْرِق –**

- الحديثُ عن مشرق الكونِ المضيء وعن مَغربِهِ المُظلِم، يبدو أنَّهم كانوا يَمتلِكونَ وسائلَ مِن خِلالِها يَطَّلعونَ على تفاصيل الفضاء، وهذهِ الوسائلُ كانت مُتوفِّرةً في نفسِ هذهِ الوسائل النَّقليَّة –

❖ **فَلَمَّا نَظَرَ المَلَكُ إِلَى أَمِير الْمُؤْمِنِين قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَه، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِين الحَقّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّه وَلَو كَرِهَ الْمُشْرِكُون، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَخَلِيفَتُهُ حَقّاً وَصِدْقاً –**

❖ **فَقُلتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنين: مَن هَـذا الَّذِي يَدُهُ فِي الْمَغْرِب وَيَدُهُ الأُخْرَىٰ فِي الْمَشْرِق؟ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنين: هَـذَا المَلَكُ الَّذِي وَكَّلَهُ اللهُ تَعَالَىٰ بِظُلْمَة اللَّيْلِ وَضَوء النَّهار وَلَا يَزُول إِلَىٰ يَوْم القِيامَةِ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ جَعَلَ أَمْرَ الدُّنْيَا إِلَيه، وَإِنَّ أَعْمَالَ العِبَاد تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوم، ثُمَّ تُرفَعُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ –**

○ لأَنَّهُ إمامُ زمانِه، أميرُ المؤمنين كانَ إمامَ زَمانهِ في الوقت الَّذي وَقعت هـٰذهِ الحادِثة فِيه، والأمرُ هُوَ هُوَ بِخُصوصِ قائم آل مُحَمَّد –

❖ **ثُمَّ سِرْنَا حَتَّىٰ وَقَفْنَا عَلَىٰ سَدِّ يَأجُوجَ وَمَأجُوج، فَقَالَ أَمِير المُؤْمِنِين لِلرِّيح اهْبِطِي بِنَا مِمَّا يَلِي هَـٰذا الجَبَل، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ جَبَلٍ شَامِخٍ فِي العُلُوّ وَهُو جَبَلُ الخِضْر** – هـٰذا الَّذي حدَّثتكُم عنهُ قبلَ قليل - **فَنَظَرْنَا إِلَىٰ السَّدّ وَإِذَا ارتِفَاعُهُ مَا يَحُدُّ البَصَر وَهُو أَسْوَدُ كَقِطْعَة اللَّيلِ الدَّامِس يَخْرُجُ مِن أَرْجَائِه الدُّخَان** - هل هـٰذا خيالٌ؟! هـٰذهِ حقائق.

❖ **فقالَ أَمِيرُ المُؤْمِنين: يَا أَبَا مُحَمَّد** - يُخاطِبُ الحَسَنَ المُجتَبىٰ لأَنَّهُ هو الَّذي طَلبَ مِنهُ أن يأخُذَهُم إلىٰ سَدِّ يأجُوجَ ومأجُوج –

❖ **أَنَا صَاحِبُ هـٰذا الأَمْر عَلَىٰ هَـٰؤُلاء العَبِيد –**

○ لأَنَّهُ إمامُ الزَّمان في وَقت الحادِثةِ، وهـٰذا هُو شأنُ إمامِنا الحَسَنِ أيضاً في زَمانِ إمامَتِهِ، وهـٰكذا إلىٰ قائمِ آل مُحَمَّد –

❖ **قَالَ سَلْمَان: فَرَأيتُ أَصْنَافاً ثَلاثَة؛ طُولُ أَحَدِهُم مِئةٌ وعِشرونَ ذِرَاعاً، وَالثَّانِي طُولُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنهُم سِتُّونَ ذِرَاعَاً، وَالثَّالِث يَفرِشُ أَحَدَ أُذُنَيه تَحْتَهُ وَالأُخْرَىٰ يَلْتَحِفُ بِها، ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَمَرَ الرِّيحَ فَسَارَت بِنَا إِلَىٰ جَبَلِ قَاف –**

○ وجَبَلُ قاف هُو الأقربُ إلىٰ الأرض مِن جَبَل الخِضْر بِحسَب الروايات، والمرادُ مِن جَبل قاف ليسَ جَبلاً كَجِبال الأرض إنَّما هِي المجالاتُ المِغناطيسيَّة، إنَّما هي بِحارُ الطاقة، مراكِزُ الطاقةِ الكَونيَّة الَّتي تجعلُ الكَونَ مُتماسِكاً وتَجعلُ الكونَ بهـٰذهِ الصُورةِ المُنتَظمة –

❖ **فَانْتَهينَا إِلَيه وَإِذَا هُو مِن زُمُرَّدَةٍ خَضْرَاء وَعَليهَا مَلَكٌ عَلَىٰ صُورَة النَّسْر** - الروايةُ طويلةٌ.

باللهِ عليكُم مِن أينَ جاء سَلْمانُ بوصف الارض في وقته او حتى وقت ناقل الرواية وكتابه؟

❖ إلىٰ أن يقولَ سَلْمان: **ثُمَّ سَأَلْنَاهُ الرُّجُوعَ إِلَىٰ أَوْطَانِنَا فَقَالَ: أَفْعَلُ ذٰلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ، وَأَشَارَ إِلَى السَّحَابَتَين فَدَنَتَا مِنه، فَقَال: خُذوا مَوَاضِعَكُم، فَجَلَسْنَا عَلَىٰ سَحَابَةٍ وَجَلَسَ الأَمِيرُ عَلَىٰ أُخْرىٰ، وَأَمَرَ الرِّيح فَحَمَلَتْنَا حَتَّىٰ صِرنَا فِي الجَوّ حَتَّىٰ رَأَيْنَا الأَرْضَ كَالدِّرْهَم –**

○ باللهِ عليكُم مِن أينَ جاء سَلْمانُ بِهـٰذهِ الصُورة؟ سَلْمانُ هُنا ماذا قال حِينما رَجعوا باتِّجاه الأرض؛

❖ **ثُمَّ حَطَّتْنَا فِي دَارِ أَمِير الْمُؤْمِنين فِي أَقَلِّ مِن طَرْف النَّظَر –**

○ وهل هـٰذا بِبَعيدٍ؟! إذا كان آصِفُ الَّذي هُوَ دُونَ سَلْمان ودُونَ سَلْمانَ بِكثير بكثير فَعلَ الَّذي فعل وهُو قادِرٌ علىٰ أن يفعلَ أكثرَ مِن ذٰلِك أتحدَّثُ عن آصِف، فما بَالُكُم بأمير المؤمنين؟!

○ سلمانُ هـٰكذا يقول: **(حَتَّىٰ رَأَيْنَا الأَرْضَ كَالدِّرْهَم)**، لم يَقُل سَلْمانُ كالدِّينار، لأنَّ الدِّينارَ ذَهبيٌّ لامِعٌ بَرَّاقٌ، قالَ كالدِّرهم،

- لأنَّ الدَّراهِمَ كانت تُصنَعُ مِنَ الفِضَّة ولم تَكُن الفِضَّة نَقِيَّةً، فحينما لا تكونُ الفِضَّةُ نَقِيَّةً فإنَّ لونَها يَضرِبُ إلى الزُّرْقَة،

- والأرضُ ماذا يقولونَ عنها بعدَ أن صعدَ الإنسانُ إلى الفضاء، وإلَّا قبلَ صُعودهِ إلى الفضاء لم يَكُن الإنسانُ يَعلَم بأنَّ الأرضَ كوكبٌ أزرَق، بعدَ أن صَعدَ إلى الفضاء ونَظرَ إلى الأرض فَعَلِمَ الإنسانُ أنَّ الأرضَ كوكبٌ أزرَق ولِذا تُسمَّى بالكوكب الأزرق،
- هـٰذهِ التَّسميةُ حديثةٌ ما هي بِتسميةٍ قديمة، وسببُ الزُّرْقَةِ هُو كثرة المياهِ فِيها وانعِكاسُ الضوءِ عليها، فانعِكاسُ الأضواءِ السَّماويَّةِ عليها معَ لَونِ مِياه البِحار فإنَّ الأرضَ تكونُ زَرْقاء يَراها الَّذينَ يذهبُونَ في الفضاءِ بَعِيداً عنها، سَلْمانُ يُحَدِّثنا مِن أنَّهُ قد رآها بهـٰذهِ الهيئة، هـٰكذا يقول: **(حَتَّى رَأَيْنَا الأَرْضَ كَالدِّرْهَم)** إنَّها كُرويَّةٌ كُرويَّةٌ مُدَوَّرةٌ، رآها كالدِّرهم بلونِ دَراهِم ذٰلكَ الزَّمان، إنَّها فِضَّةٌ لَيست نَقيَّةً تَضرِبُ إلى الزُّرْقَة.

- أسألكُم باللهِ عليكُم هـٰذا الكتاب الَّذي أنا أقرأُ مِنه لهاشم البحراني، هاشم البحراني توفي سنة (1107)، دعوني أفترِض أنَّ هـٰذا الكلام مِن أكاذِيبِ هاشم البحراني والرَّجُل لَيسَ كَذَّاباً، الرَّجُلُ نَقلَ مِن المصادرِ الَّتي كانت موجودةً قَبلَهُ، وتِلكَ المصادِرُ نقلت الحديثَ عن سلمان عن أمير المؤمنين،

فَسلمانُ هُنا يُحَدِّثُنا عن أمير المؤمنين، وهـٰذهِ الحادِثةُ وقعت زمانَ خِلافةِ عُمَر، يعني قبلَ أكثر مِن (1400) سنة، هاشِم البحراني توفي قبل (338) سنة، حتَّى إذا كانَ هاشِمُ البحراني هو الَّذي افترىٰ هـٰذهِ الرواية مِن أينَ جاء بهـٰذهِ المعلومات الدَّقِيقة كهـٰذهِ المعلومة مِن أنَّ الأرضَ تبدو من الفضاء كالدِّرهَم، مِن أينَ جاء بهـٰذهِ المعلومة؟!

هل تُوجدُ معلومةٌ كهـٰذهِ في كُتُب اليهودِ مثلاً ونَقلَها مِن كُتُب اليهود في أيِّ كِتابٍ؟! في كُتُب النَّصارىٰ؟ في كُتُب الدِّيانات الأُخرىٰ؟ في كُتُبِ فلاسفة اليونان؟ في كُتُبِ فَلاسِفة الفُرسِ فلاسِفة الهِند؟ في أيِّ مكان؟! هـٰذهِ المعلومةُ مِن أينَ جاء بها سَلْمان إن لم تَكُن هـٰذهِ الروايةُ حقيقيَّةً.

- هاشِم البحراني توفي قبلَ (338) سنة يعني أنَّ الكِتابَ قد أُلِّفَ قَطعاً قبلَ تأريخِ وفاتهِ، الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيَّة واستقلَّت سنة (1776) ميلادي، يعني قبل (248) سنة، هاشم البحراني توفي قبلَ تأسيس الولايات المتحدةِ الأمريكيَّة بتسعين سنة، بتسعين سنة،
- وكالة ناسا للفضاء متىٰ تأسَّست؟ سنة (1958)، يعني قبلَ (66) سنة، هاشم البحراني توفي قبلَ (338) سنة، الولايات المتحدة الأمريكيَّة تأسَّست قبلَ (248) سنة، هاشِم البحراني توفي قبلَ تأسِيسها بِتسعين سنة، وكالة ناسا للفضاء تأسَّست سنة (1958) ميلادي، أي قبلَ (66) سنة، أوَّلُ صُورةٍ أوَّلُ صُورةٍ استطاعت وكالة ناسا للفضاء أن تُصَوِّرها سنة (1966)، يعني قبل (58) سنة، استطاعت وكالة ناسا للفضاء أن تُصَوِّرَ الكُرة الأرضيَّة كالدِّرهم.

هذه أوَّل صُورةٍ صَوَّرتها وكالة ناسا للفضاء سنة (1966) ميلادي،

- هـٰذهِ الصُورة أوَّلُ صُورةٍ تُصوَّرُ للأرض بشكلٍ كامل، هُناكَ صُورٌ جُزئيَّةٌ صَوَّرها السوفيت، رجالُ الفضاء السوفيت أيَّام الاتِّحاد السوفيتي صَوَّرُوها، ولكنَّها صُورٌ لِجُزءٍ من الأرض، هـٰذهِ أوَّلُ صُورةٍ صُوِّرت للكُرة الأرضيَّة مِن الفضاء بنحوٍ وبشكلٍ كامل بتأريخ: 11/ 11/ 1966.

هذه أحدَث الصُور الَّتي نَشرتَها وكَالَة ناسا للفضاء الصورةُ الَّتي صُوِّرت بتأريخ: 13/ 4/ 2024

- إنَّها كالدِّرهم مِثلما قالَ سَلْمان قبلَ أكثر مِن(1400) سنة، ألَا لَعنةُ على مَنهجِ عِلم الرِّجال، هٰذهِ الروايةُ ضَعِيفةٌ في غاية الضَّعف بِحسَبِ مَنهجِ عِلم الرِّجال الخرائي الطوسيّ،
- هٰكذا دُمِّرت ثقافَةُ أهل البيت هٰكذا دُمِّرَت ألَا لَعنةُ على حوزة النَّجف، حوزةُ النَّجف ترىٰ هٰذا الكِتابَ ضَعِيفاً أتحدَّثُ عن تفسير البُرهان لأنَّهُ يجمعُ أحادِيثَ أهل البيت، وترىٰ هٰذهِ الرواية بالخُصوصِ في غاية الضَّعْف،

أسألُكُم بالله إذا كُنتُم تُؤمِنونَ بالله، أسألُكُم بِمقدَّساتِكم هٰذا الكِتابُ وتُوجَدُ مِنهُ نُسَخٌ قديمةٌ مُؤلِّفهُ توفي سنة (1107)، قبل (338) سنة، مِن أينَ جاء بهٰذهِ المعلومة؟ هٰذهِ الصُورةُ لم يتمكَّن الإنسانُ مِن أن يُحَصِّلَ عليها إلَّا سنة (1966)، قبلَ (58) سنة.

أَتَعجَبُونَ أنَّ عَلِيَّاً يُخاطِبُ هٰؤلاء الأوباش يُخاطِبُ هٰؤلاء الأعراب يَقُولُ لَهُم "سَلُونِي قَبْلَ أن تَفقُدُونِي"
ولكنَّهُم مَا سَأَلُوه حَارَبُوه حتَّى قَتَلُوه

❖ ثُمَّ حَطَّتْنَا فِي دَارِ أَمِيرِ المُؤْمِنين فِي أَقَلِّ مِن طَرْفِ النَّظَر –

- في أَقَلِّ مِن طَرفِ النَّظَر يعني في سُرعةٍ هي أسرعُ مِن سُرعة الضوء، ﴿**قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ**﴾ مِثلما قالَ آصِفُ لِسُلَيمان؛

❖ **وَكَانَ وُصُولُنَا إِلَى المَدِينَةِ وَقْتَ الظُّهْرِ وَالْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّن وَكَانَ خُرُوجُنَا مِنْها وَقْتَ عَلَت الشَّمْس** - وَقتَ عَلَت الشَّمْس يَعني عِندَ الضُّحى قَبلَ الزَّوالِ رُبَّما بِساعتين أو بساعةٍ ونِصف –

❖ **فَقُلتُ: أَيَا لِلّهِ العَجَب كُنَّا فِي جَبَلِ قَاف مَسِيرَة خَمسِ سِنِين** –

- هٰذا يعني أنَّ سَلمانَ على عِلْمٍ بالمسافاتِ وبالتفاصيل - وهٰذهِ ما هي بِحساباتٍ أرضيَّة –

❖ **وَعُدْنَا فِي خَمْسِ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَار، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين: لَو أَنِّي أَرَدتُ أَن أَخْرِقَ الدُّنْيَا بِأَسْرِها وَالسَّمَاوَات السَّبْع وَأَرْجِع فِي أَقَلِّ مِنَ الطَّرْف لَفَعَلتُ بِمَا عِنْدِي مِن اِسْم اللّه الأَعْظَم** - آصِف عِندَهُ حرفٌ واحِد مِن حُروف الاسم الأعظَم، أمَّا أميرُ المؤمنين فَكُلُّ الحُروفِ عِندَه.

الأئِمَّة عِندَهُم اِثنان وسَبُعونَ حرفاً هذا يتعارض مع القرآن

❁ قد يستغربُ البَعضُ مِمَّن اطَّلعَ على الروايات مِن أنَّ الأئِمَّة عِندَهُم (72) حرفاً، هٰذا الكلامُ على سبيل المُداراة وهُوَ يَتعارَضُ معَ القُرآن، علينا أن نَعرِضَ الأحاديثَ على القُرآن:

❁ في آخر آيةٍ من سورة الرَّعد:

❖ **﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾**،

- عِلمُ الكِتابِ كُلُّهُ عِندَه، وعِلمُ الكتاب يشتَمِلُ على (73) حرفاً، القرآنُ صريحٌ واضحٌ، هٰذهِ الرواياتُ الَّتي تتحدَّثُ عن أنَّ الأئِمَّة يمتلكونَ اِثنين وسَبعينَ حرفاً مِن حُروف الاسم الأعظم رِواياتٌ في مستوى المُداراة،
- إذا عرضناها على القُرآنِ فإنَّها لن تكونَ دقيقةً لأنَّ القُرآنَ يَتحدَّثُ عن أنَّ الأئِمَّة يُحِيطونَ عِلْمَاً بِكُلِّ الحُروف، مَن عِندَهُ عِلمُ الكِتاب عليٌّ وآلُ عليٍّ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليهِم أجمَعين.
- فآصِفُ كانَ يَمتلِكُ حَرفاً وهٰذا الحرفُ إنَّما يَمتَلِكهُ امتلاكاً عَرَضِيَّاً لأنَّهُ مِن شِيعة عَليٍّ، فَكُلُّ الأنبياءِ وكُلُّ الأوصياءِ نُبُوَّتُهم ووَصيَّتُهم تَبتَنِي على عُهودِ الوَلايةِ والإمامةِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،

أمَّا هُم فإنَّ امتِلاكَهُم يكونُ امتلاكاً ذَاتيَّاً لأنَّ اللّهَ هُو الَّذي مَنحَهُم ذٰلك مِن دُونِ وَاسِطةٍ، الأنبياءُ والأوصياء امتَلَكوا ذٰلكَ بِواسِطَتهم، هُم امتَلَكوا كُلَّ الحقائقِ مِنَ اللّهِ مُباشرةً مِن دُونِ وَاسِطة، فَارِقٌ كبير، فَارِقٌ كبير بِينَ ما هُو ذَاتيٌّ وبَينَ ما هُوَ عَرَضيٌّ.

هذا هو آية الله العظمى والحجة على الخلق أجمعين وليس سفهاء حوزة الطوسي:

❖ **لَو أَنَّنِي أَرَدتُ أَن أَخْرِقَ الدُّنْيَا بِأَسْرِها وَالسَّمَاوَات السَّبْع وَأَرْجِع فِي أَقَلِّ مِنَ الطَّرْف لَفَعَلت بِمَا عِنْدِي مِن اِسْم الله الأَعْظَم، فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنين أَنْتَ وَاللهِ أَنْتَ وَاللهِ الآيَةُ العُظْمَى –**

○ ماذا تَقُولونَ عن أُولـئِكَ الأغبياء السُّفهاء الَّذينَ سَرَقوا هـذا الوَصف مِن أمير المؤمنين؟! ألَا لَعنةُ اللهِ على دِينهِم يُسَمّونَ أنفُسَهُم بآيات الله العُظمى وعليٌّ يُقالُ لَهُ آيةُ الله العُظمى؟! يعني أنَّهُم هُم آياتٌ عُظمى وعليٌّ آيةٌ عُظمى؟! –

❖ **فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنين أَنْتَ وَاللهِ الآيَةُ العُظْمَى وَالْمُعْجِزَةُ البَاهِرَة بَعْدَ أَخِيكَ وَابْنِ عَمِّكَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه.**

هـذا الَّذي صَدَرَ مِن أمير المؤمنين كانَ بِحسَبِ سَلْمان وبِحسَبِ المِقداد بِحسَبِ هـؤلاء، إذا أرادَ أن يُفَعِّلَ وَلايتهُ كما يُريدُ هُوَ فهـؤلاءِ سيتلاشى وجُودُهُم، ومعَ ذلك فإنَّ إمامَ زماننا لأنَّهُ سَيُغَيِّرُ القواعِدَ والقوانينَ والسُّنن فإنَّ ما يَصدُرُ مِنهُ سيكونُ أعظمَ مِمَّا صَدرَ مِن أمير المؤمنين في هـذِهِ الواقِعة.

أميرُ المؤمنين هُو الَّذي يقول ومَرَّ علينا هـذا الحديث؟

❁ في (تُحَف العُقُول)، لابنِ شُعبة الحرّاني، مِن أعلام القرن الرابع الهجري، وهـذِهِ طبعةُ مؤسَّسة الأعلميّ/ بيروت - لبنان/ في الصفحة (119)، أمير المؤمنين في وَصيَّتِهِ لِكُمَيل بنِ زِياد يَقولُ لَهُ:

❖ **يَا كُمَيْل، مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَأَنَا أَفْتَحُهُ - هـذِهِ البِدايةُ - وَمَا مِن سِرٍّ إِلَّا وَالقَائِمُ يَخْتِمُهُ –**

○ فما يكونُ في زمان القائمِ يكونُ في أرقى مراتبِهِ، البداياتُ مِن عليٍّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، لِماذا؟

○ لأنَّ عَصرَ التَّأويلِ بَدأ في زَمانِ إمامةِ عليٍّ، وسيتعالَى شيئاً فشيئاً حتَّى نَصِلَ إلى عصر القائمِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، حينئذٍ ستكونُ المضامِينُ أعمَق –

○ فهـذا الَّذي قرأتهُ عليكُم في حادِثةِ جابرٍ الجُعفيّ مع باقِرِ العُلُوم، أو في هـذِهِ الحادثةِ في حادثةِ أمير المؤمنين مع سَلْمان والمِقداد إلى سائر التفاصيل الَّتي قرأتُ ما قرأتُ عليكُم مِنها، هـذا يُمَثِّلُ مُقَدِّمةً، هـذِهِ الفَاتِحةُ،

○ تمامُ الخاتِمةِ يكونُ في العَصر القائميّ، إنَّما قرأتُ هـذِهِ المضامين كي نَستطيعَ أن نَستَشرِفَ بعضَ المعاني، وبعضَ المضامِين مِن التَّغيير العَظِيم الَّذي سيكونُ زمانَ الظُّهور الشَّريف.

ذكرتُ لَكُم في طوايا حديثي في هـٰذهِ الحلقةِ مِن أنَّ ذا القَرنين راحَ في رِحلةٍ عَجيبةٍ في الفضاء، سأعرِضُ لَكُم بعضاً مِنها:

الوسائلُ النَّقليَّةُ الفضائيَّة واجهزة الاستطلاع المستخدمة من قبل ذي القرنين:

❁ في الجزء (12) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي/ والطبعةُ طبعةُ دارِ إحياء التُراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ ا(193)/ إنَّهُ الحدِيثُ (16):

❖ **بِسندهِ، عَن أَمِير المُؤمنين صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه، مِن أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ سَيِّدَ الأَوْصِيَاء: أَرَأَيْتَ ذَا القَرْنَين كَيْفَ اسْتَطَاعَ أَن يَبْلُغَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِب؟ -**

○ يبدو أنَّ السَّائلَ يَعرِفُ أنَّ المَشرِق والمَغرِب ما هُما على الأرض –

❖ **قَالَ: سَخَّرَ اللهُ لَهُ السَّحَاب –**

○ إنَّها الوسائلُ النَّقليَّةُ الفضائيَّة، تُلاحظونَ التَّوافُقَ والتَّطابُقَ فِيما بينَ النُّصوص، إنَّها أحادِيثُهم، إنَّها رِواياتُهم، ألا لعنةٌ على عِلم الرِّجال، ألَا لَعنةٌ على حوزة النَّجف –

❖ **وَمَدَّ لَهُ فِي الأَسْبَاب وَبَسَطَ لَهُ النُّوْر فَكَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَيهِ سَوَاء –**

○ بَسَطَ لَهُ النُّور بِما عِندَهُ مِن التَّقنيَّاتِ والوسائلِ والآلات الَّتي لا يُعِيقُها الظَّلام هـٰذا هو المراد لا يُعِيقُها الظَّلام، في هـٰذهِ الرِّحلة الفضائيَّةِ العَجيبَةِ الغريبة –

❁ وفي نَصٍّ آخَر عن أمير المؤمنين بِخُصوصِ ذِي القَرنين في الصفحةِ (194)، إنَّهُ الحدِيثُ ا(18):

❖ **سُخِّرَت لَهُ السَّحَاب** - وسائلُ النَّقل الفضائيَّة - **وَقُرِّبَت لَهُ الأَسْبَاب** - التَّقنيَّاتُ والأجهزة الَّتي استطاعَ أن يُواصِلَ فِيها رِحلَتَهُ الفَضائيَّة عِبرَها ومِن خِلالها - **وَبُسِطَ لَهُ فِي النُّوْر** - إلى أن قالَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **كَانَ يُبْصِرُ باللَّيْل كَمَا يُبْصِرُ بالنَّهَار** - هي هـٰذه الوسائلُ الَّتي حدَّثتكُم عنها قبلَ قليل -

رِحلةٌ فَضائيَّةٌ طويلةٌ مُعقَّدةٌ ذَكرَها العيَّاشي في تَفسيرِه؛

❁ وتَفسيرُ العيَّاشي جامِعٌ مِن جوامعِ أحاديثنا التَّفسيريَّة، وقَد تَعرَّضَ إلى تحريفٍ كبيرٍ جِدَّاً، هـٰذا هُو الجزءُ الثَّاني مِن طَبعةِ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (367)/ إنَّهُ الحديثُ (79):

❖ **(عَن الأَصْبَغ بنِ نُبَاتَة، عَن أَمِير الْمُؤْمِنِين صَلواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيه: سُئِلَ عَن ذِي القَرْنَين)،**

○ سُؤالٌ وُجِّه إلى أمير المؤمنين عن ذِي القَرْنَين الرواية طويلةٌ، تبدأُ مِن الصفحةِ (367) وتنتهي عِندَ الصفحةِ(375)، سأختارُ مِنها سُطُوراً.

❖ أميرُ المُؤمنين يَقُول: **ثُمَّ رَفَعَهُ اللهُ إِلَى السَّمَاء الدُّنْيَا** - رَفَعَ ذَا القَرْنَين - **فَكَشَطَ لَهُ عَن الأَرْض** - " أي كَشَفَ الأرضَ كُلَّها لهُ مِن الفَضاء - تَجاوزَ الأجرام، فإنَّ السَّماء الدُّنيا ما بعدَ المَجرَّات، فَوقَ المَجرَّات، هـٰذهِ المَجرَّاتُ زِينةٌ للسَّماء الدُّنيا –

❖ **جِبَالِها، وَسُهُولِهَا، وَفِجَاجِهَا، حَتَّى أَبْصَرَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِب –**

○ الحدِيثُ هُنا "حَتَّى أَبْصَرَ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِب"؛ ما بَينَ مَشرِق الأرضِ ومَغرِبها، قطعاً هـٰذا الكلامُ كُلُّهُ إذا كانَ المرادُ مِنَ الأرضِ أرضُنا،

- لكنَّنا إذا أردنا أن نُدَقِّقَ في الروايةِ مِثلما في سائر الروايات الأُخرىٰ فإنَّ هـٰذا المصطلح أتحدَّثُ عن الأرض يُستعمَلُ في أرضِنا ويُستعمَلُ في أَرَضِينَ أُخرىٰ في كواكبَ أُخرىٰ في ثقافة العترة، ويُستعمَلُ في كُلِّ زِينةِ السَّماءِ الدُّنيا، حِينما يكونُ الحدِيثُ عن السَّماء الدُّنيا فإنَّ الأرضَ تَعني كُلَّ المَجرَّات.

لماذا يسمى بذي القرنين؟

❖ **وَآتَاهُ اللهُ مِن كُلِّ شَيءٍ عِلْمَاً يَعْرِفُ بِهِ الحَقَّ وَالبَاطِل، وَأَيَّدَهُ فِي قَرْنَيه** - لِهـٰذا يُسمَّى بِذِي القَرْنَين

- القَرنانِ هُنا أجهزةٌ خاصَّةٌ بِذِي القَرْنَين بِهـٰذا العَبد الصَّالِح يَستعمِلُها في استكشاف الفضاء، الروايةُ

❖ **بِكَشْفٍ مِنَ السَّمَاء فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْق** –

- هـٰذا الكَشف، هـٰذهِ القُدرةُ السَّمائيَّةُ في القَرْنَين في هـٰذهِ الخُوذَةِ الخاصَّةِ الَّتي كانَ يلبَسُها إذا صدقَ هـٰذا الكلام فَلرُبَّما هي أجهزةٌ كبيرةٌ ووسائلُ كبيرةٌ جِدَّاً، لكنَّ المشهورَ أنَّهُ كانَ يلبَسُ خُوذَةً يكونُ فِيها قَرْنان –

❖ **ثُمَّ أُهْبِطَ إِلَى الأَرْض وَأَوْحَى اللهُ إِلَيْه أَنْ سِر فِي نَاحِيَةِ غَرْبِ الأَرْضِ وَشَرْقِها فَقَد طُوِيَتْ لَكَ البِلاد وَذُلِّلَتْ لَكَ العِبَاد فَأَرْهَبْتُهُم مِنْك، فَسَارَ ذُو القَرْنَين إِلَى نَاحِيَةِ الْمَغْرِب فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِقَرِيَةٍ زَأَرَ فِيهَا كَمَا يَزْأَرُ الأَسَدُ الْمُغْضِب فَيَنْبَعِثُ مِن قَرْنَيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعدٌ وَبَرْقٌ وَصَوَاعِق وَيَهْلِكُ مَن نَاوَاهُ وخَالَفَه** –

- أفهل هـٰذا الكلامُ يُناسِبُ الأرض ويُناسِبُ الرِّسالاتِ في الأرض ويُناسِبُ الطرائق الَّتي كانَ يَتَّبِعُها الأنبياءُ والأوصياءُ في تبليغ رِسالاتِهم؟! هـٰذهِ الروايةُ وأمثالُها تتحدَّثُ عن الفضاء وعن شُؤونِ الأُمَم الكثيرة في الفضاءِ مِن دَوابِّ السَّماوات والأرض.
- قطعاً فإنَّ الروايةَ لا تقصدُ هـٰذا الكلامَ بِحُدودهِ اللَّفظيَّةِ والحَرفيَّة، إنَّما هي طريقةُ تَواصُل طريقةُ تَبليغٍ تتناسَبُ معَ تِلكَ الأُمَم وتِلكَ الحَضارات –
- إنَّها عَمليَّةُ تَواصُل معَ تِلكَ الحضارات فَعندَهُم أجهزةُ استلام يَستَلِمونَ ما يُرسِلُهُ ذُو القَرْنين إِلَيهِم مِن أجهزةِ إرسَالِه –

❖ **فَلَم يَبلغ مَغْرِبَ الشَّمْس حَتَّى دَانَ لَهُ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِب، قَالَ: وَذٰلِكَ قَولُ اللهِ: "إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً".**

لابُدَّ أن أُلفِتَ أنظارَكُم إلى أنَّ هـٰذا الكِتاب قد تَعرَّضَ لتحريفٍ كبيرٍ وتصحيفٍ كبير، أتحدَّثُ عن تفسير العيَّاشي الَّذي هُو جامِعٌ مِن جوامع أحادِيثنا التفسيريَّة،
ولكن بَقِيت الرواياتُ والأحاديثُ برَغمِ ما فِيها من نقصٍ أو خللٍ إلَّا أنَّها تَحمِلُ مِن آثارِ الحقيقةِ الواضحة بِحيث نَستَطِيعُ أن نتلمَّس الصورة الكامِلة للمَضامين الَّتي أرادَ الأَئِمَّةُ أن يُوصِلُوها إلينا.

نلتقي إن شاء اللهُ تعالىٰ علىٰ أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..
زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائيّ

بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ هُمُ وَالهَوَىٰ وَالهَوَىٰ بَتريٌّ..

وهـٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

فِي أَمان اللّه..

****

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر

سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب

ومِن هنا حتَّىٰ نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان

1445 هـ-2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.